أراء المعلمين حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية في دولة الكويت

إعداد

د/ يعقوب يوسف الشطي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية الأساسية بالكويت

د/ هاني علي القطان
أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك
كلية التربية الأساسية بالكويت

المجلد (٦٨) العدد (الأول) الجزء (الأول) أكتوبر/ ٢٠١٧م

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف آراء معلمي العلوم والرياضيات حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مادتي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت، وبيان أهمية هذا المدخل وإمكانية تطبيقه ومدى تقبله من وجهة نظرهم. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٨) معلم ومعلمة من معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية من مختلف المناطق التعليمية بدولة الكويت. طبقت عليهم أداة الدراسة؛ وهي عبارة عن استبانة من تصميم الباحثين. وقد كشفت النتائج قناعة المعلمين حول أهمية استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن ذوي صعوبات التعلم بدرجة متوسطة، وأن الأطراف المعنية في تطبيق الاستراتيجية هي (المعلم، الإدارة، ولي الأمر) وأن هناك إمكانية لتطبيقها وتقبلها. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة حول استخدام هذه الاستراتيجية تبعاً للمتغيرات (المادة الدراسية والنوع والخبرة والمنطقة التعليمية) وعلى ضوء هذه النتائج تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تفعيل تطبيق هذه الاستراتيجية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، استراتيجية المعالجة، التدخل المبكر.

Abstract

The purpose of the study was to investigate the opinions of science and mathematics teachers about using Response to intervention strategy (RTI) in detecting learning disability students in science and mathematics in the primary stage at public schools in Kuwait. Further, to clarify the importance of this approach, the ability of applying it and teachers' acceptance as they perceived it. The researchers adopted the descriptive comparative approach, as the sample consisted of (318) male and female teachers teaching science and mathematics in the primary stage from different educational districts in Kuwait, responded to a questionnaire that was developed by the researchers. The findings of the study showed that the teachers' opinions about the importance of this approach was in an average level, and the related parties of applying the strategy are the teachers, administration and parents as there is an acceptance and ability to apply it. Moreover, there were no significant statistical differences between the mean of the samples' responses about the use of the strategy according to subject, gender, years of experience and educational districts variables. Based on the findings the researchers presented several recommendations and suggestion to activate the use of this strategy.

Key words: Learning Disabilities, Early Intervision, Response to Intervention.

مقدمة

يُعد موضوع صعوبات التعلم بمتغيراته المتعددة، من بين الموضوعات التي لاقت الاهتمام الكبير، منذ القدم وأجريت فيه العديد من الدراسات العلمية الأكاديمية. وقد ازداد الاهتمام به أكثر في السنوات الأخيرة نتيجة الاهتمام المتزايد من قبل كل دول العالم المتقدم والمتأخر خاصة بالمرحلة الإبتدائية، باعتبار أن أي خلل يعتري هذه المرحلة سيتراكم ويمتد في تأثيره إلى مراحل التعليم اللاحقة.

كما تعد دراسة موضوع صعوبات التعلم وعلاقة كل من المدرسة والمجتمع من المجالات المهمة التي لم تحظ بالعناية الكافية قياساً على أهميتها؛ الأمر الذي يتطلب المزيد من البحث إلى تشخيص هذه الصعوبات والتعرف عليها لدى الطفل منذ بداية مرحلة الروضة وذلك لأهمية هذا التشخيص. ولا سبيل إلى ذلك إلا باستخدام أدوات تشخيص وتقويم لصعوبات التعلم (الفرا، ٢٠٠٥).

وفي هذا الإطار أجريت العديد من الدراسات، للوقوف على العوامل المؤدية إلى ظهور صعوبات التعلم ونوعيتها لدى العديد من التلاميذ قصد تزويدهم بالممارسات والاستراتيجيات والمهارات والمعرفة اللازمة للتكيف مع متطلبات الحياة المدرسية، ومن ثم تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي. حيث توصل عدس (٢٠٠٢) إلى أن صعوبات التعلم تعود في الأساس إلى تدني القدرات العقلية، وجود مشاكل عاطفية، عدم قيام الدماغ أو الجهاز العصبي بوظيفته. وأشار جمعة (٢٠٠٥) إلى أن هناك جملة عوامل تؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم أبرزها العوامل المعرفية من مثل نقص الذاكرة العاملة وقلة السرعة الإدراكية، وكذلك العوامل غير المعرفية من مثل عدم تقدير الذات ونقص الدافعية للإنجاز. وأشار أبو زيتون والناطور (2009) إلى أن أهم العوامل الرئيسية المؤدية لذلك وهي ضعف القدرة على الانتباه، وضعف القدرة على التذكر، وصعوبة الفهم، والتأخر في اكتساب المهارات الأساسية، وضعف القدرة على التكيف، وضعف في مهارات كتابة الملاحظات وتدوينها وغيرها.

ولا تعد مشكلة صعوبات التعلم خاصة في المرحلة الإبتدائية مشكلة تربوية فحسب؛ بل هي أيضا مشكلة نفسية تكيفية تؤثر ولا شك على التلميذ الذي يعاني منها، كما

تؤثر على أسرته. لذا يجب عند التعامل معها ألا يتم التركيز على التدخل التربوي والتعليم العلاجي فحسب، بل يجب أن يشمل التدخل في التقنيات والأساليب الإرشادية التربوية والنفسية والتي تساعده على التكيف مع المشكلة وتجاوزها، كما تساعد الوالدين على التخفيف من المعاناة النفسية والتكيف أيضاً مع مشكلة طفلهم هذا ومساعدته بشكل مستمر. (البيلاوي وعبد الحميد، ٢٠٠٢)

وهنا تظهر ضرورة وأهمية معالجة صعوبات التعلم في المراحل المدرسية المبكرة ودراسة مظاهر وأعراض هذه الحالة ومعرفة أسبابها والأساليب الخاصة للكشف عنها في المراحل التعليمية المختلفة (سالم، ١٩٨٨).

وفي سبيل معالجة هذه المشكلة تبرز أهمية الكشف عن الجوانب النمائية في مرحلة الطفولة؛ إذ تعد أمراً حيوياً تتطلبه عملية المعالجة، حيث يساعد على تقديم المساعدة في الوقت المناسب للأطفال الذين يعانون من مشكلات في النمو تؤثر على استعدادهم المدرسي، وكذلك اتخاذ الإجراءات الوقائية بما يحول دون تفاقم آثارها السلبية في المستقبل وقبل أن تؤدي إلى مشكلات وصعوبات في التعلم في المراحل التالية يصعب التغلب عليها؛ حيث يعد هذا الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم إحدى الوسائل الناجحة علاجياً ووقائياً للحد من مخاطرها المعرفية والنفسية على التلميذ نفسه وعلى أسرته ومجتمعه (الفرا، ٢٠٠٥).

وغالباً تستخدم أساليب متعددة ومتنوعة للكشف المبكر؛ تتمثل في الملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة والاختبارات المتمثلة في الاختبارات المعرفية النفسية المرتبطة بالتعلم أو الاختبارات الادراكية والإدراكية الحركية، والاختبارات اللغوية، فضلاً عن اختبارات الوعي الفنولوجي (مراكب، ٢٠١٦).

وتعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة مدخل مهم للكشف عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ، وهي نظام متعدد الخطوات لتقديم الخدمات والمعالجة للتلاميذ الذين يعانون من مشاكل في التعلم. حيث تقوم استراتيجية الاستجابة للمعالجة Response to Intervention (RTI) على التدخل المبكر لتقديم الخدمات ومعالجة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم من خلال الدعم الأكاديمي والسلوكي قبل فشل الطالب.

إذ إنه لا توجد إستراتيجيات في التعليم العام بدولة الكويت تسمح بالتدخل المبكر من خلال الدعم الأكاديمي والسلوكي.

هذه الدراسة تلقي الضوء على التلاميذ الذين يعانون من بعض صعوبات التعلم وبعض المشكلات التعليمية والتي تؤثر على التحصيل الأكاديمي لديهم، ويحتاجون إلى مزيد من الاهتمام ومزيد من التركيز من قبل المعلم. المعلم يستطيع أن يساهم في حل هذه المشكلات من خلال الدعم الأكاديمي والسلوكي، مثل اختيار البرامج والطرق والأنشطة والأساليب المختلفة والاختبارات المناسبة، والتي تتناسب مع الفروق والحالات الفردية الموجودة بين تلاميذه، حتى يصل بمستوى الذين يعانون من صعوبات في التعلم إلى مستوي أفضل ويشاركون زملائهم دخل حجرة الدراسة. رأى الباحثان إجراء هذه الدراسة للتعرف على وجهة نظر معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية حول هذا المدخل، الذي يمكن من خلاله توفير مساعدة نظامية مبكرة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم. ونظراً لقلة الدراسات حول هذه الاستراتيجية وقلة الاهتمام بها وبشكل خاص في دولة الكويت؛ تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على أهمية هذه الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها وتقبلها من وجهة نظر معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية في التعليم العام بدولة الكويت.

مشكلة الدراسة

هناك علاقة واضحة بين الضعف في التحصيل الأكاديمي وضعف المهارات الدراسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وهذا الواقع يفرض ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من خلال إبراز العوامل المسببة لتلك الصعوبات، لا سيما في هذه المرحلة القاعدية لابد من التعرف على العدد الأكبر من التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية لأجل وضع أسس وضوابط سليمة للتعامل معهم، ورعايتهم الرعاية التي تناسب استعداداتهم وقدراتهم بحيث تؤدي في النهاية إلى الوصول بهم إلى التكيف مع مقتضيات التقدم في السلم التعليمي.

وقد قامت الجمعية الكويتية للدسليكسيا (٢٠٠٩) بالتعاون مع وزارة التربية بتطوير أداة حديثة للفرز والتعرف المبكر على الديسلكسيا للأطفال من سن ٤ إلى ٩

سنوات باستخدام الكمبيوتر وذلك بناءاً على تجربة مشروع "هامبر سايد" البحثي الطولي بجامعة" هل" البريطانية، الذي أدى إلى تطوير أداة "كوبس"، ويتكون البرنامج المسمى Cognitive Profiling System من ٩ اختبارات تقيس الجوانب المعرفية المتمثلة في الوعي الفونولوجي، الذاكرة العاملة وقراءة المفردات حيث أظهرت نتائج هامة في التعرف على الديسلكسيا في مرحلة مبكرة حتى قبل أن يبدأ الطفل في تعلم القراءة، ومن ثم قامت الجمعية بتعريبه وتقنينه حتى يتسنى للدول العربية الاستفادة منه (موقع الجمعية: www. Kuwait Dyslexia Association. com).

وإذا كانت هناك مجموعة من الأساليب التي تستخدم لتشخيص صعوبات التعلم؛ فإن ذلك غير كاف لعلاج هذه المشكلة عند هؤلاء الطلبة؛ حيث إن الاعتماد على محك التباعد في تشخيص صعوبات التعلم الذي يستدعي الانتظار حتى يبلغ تأخر التلميذ في القراءة مثلاً إلى سنتين قد يؤثر سلباً على استعياب المفاهيم العلمية سواء كان في مادة العلوم أو مادة الرياضيات، وقد يؤدي ذلك إلى استفحال المشكلة وبالتالي يصعب التدخل لعلاجها مما يؤثر على التلميذ وتستنفذ جزءاً كبيراً من طاقاته العقلية والانفعالية، وهنا تبدو إشكالية الدراسة.

ولذا تبدو الحاجة ملحة للكشف المبكر عن هذه الصعوبات تجنباً للحلقة المفرغة للفشل المدرسي الذي يقع فيها التلميذ نتيجة لتلك الصعوبات، حيث إن إهمال الاهتمام بصعوبات التعلم ينجم عنه عواقب وخيمة تضر العملية التعليمية فتعطلها وتكبلها وتعيقها عن تحقيق أهدافها المنشودة ويتضرر منها كل من المتعلم والمدرسة وأولياء الأمور والمجتمع أيضا. وكلما تم التنبه إلى وجودها لدى المتعلم منذ بدايتها كان تشخيصها وعلاجها أفضل وأيسر (عثمان، ٢٠٠٥). كما أشارت (مراكب، ٢٠١٠) إلى أن فاعلية البرامج والأنشطة المعدة لعلاج ذوي صعوبات التعلم تزيد كلما تم الكشف عنها مبكراً، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوقاية. ومن هنا برزت الحاجة إلى استراتيجية جديدة تعد مدخلاً جيداً وفعالاً للكشف المبكر عن هؤلاء الطلبة، حتى يتسنى البدء في عملية العلاج بشكل مبكر قبل استفحال المشكلة. وانطلاقًا من هذا المنحى جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى قناعات معلمي ومعلمات العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت حول أهمية استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وما إمكانية تطبيقها، وما مدى تقبلها؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير المادة الدراسية (علوم / رياضيات)؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير النوع؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الخبرة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

- تعرف آراء معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية في التعليم العام بدولة الكويت حول استخدام إستراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومدى إمكانية تطبيقها وتقبلها.

- بحث مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية الاستراتيجية وتقبلها وإمكانية تطبيقها تبعاً للمتغيرات (المادة الدراسية، النوع، الخبرة، المنطقة التعليمية).

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، فمن الناحية النظرية لا يزال هذا المجال في حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تمهد لتقليل نسبة الاحتمالية لتعرض التلميذ لصعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية في المراحل اللاحقة.

ومن الناحية التطبيقية يمكن أن تفيد نتائج الدراسة في:

- الوقوف على قناعات معلمي العلوم والرياضيات حول هذه الاستراتيجية وتقبلهم لها، حيث إن ذلك سيسهم بشكل فعال في نجاح تطبيقها.
- تقديم التوجيهات والخدمات المختلفة سواء كانت طرق أو أساليب أوسائل تعليمية مناسبة في معالجة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في التعليم عن طريق التدخل المبكر.
- تقديم جملة من المقترحات التي تزيد من تفعيل استخدام هذه الاستراتيجية.
- نشر ثقافة التربية الخاصة وخاصة المتعلقة في مجال صعوبات التعلم عند معلمي العلوم والرياضيات في مدارس التعليم العام.

حدود الدراسة

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على مجموعة من معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية بمدارس التعليم العام بدولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٧م / ٢٠١٨م.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة على مدارس المرحلة الإبتدائية بالمناطق التعليمية الست بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة

استراتيجية الاستجابة للمعالجة (وتسمى أحيانا الاستجابة للتدخل) Response to Intervention (RTI):

هي "إطار تعليمي عام يتضمن تعليماً وتدخلات قائمة على البحث والمراقبة المنظمة لتقدم الطلاب والاستخدام المتتابع لهذه البيانات بمرور الوقت عند اتخاذ القرارات التربوية". (NASDSE, 2005)

وعرفها أبو شعيرة (٢٠١٥): "نظام متعدد الخطوات لتقديم الخدمات والمعالجة للطلاب الذين يعانون من مشاكل في التعلم، وهي تسمح بتقديم التدخل المبكر من خلال الدعم الأكاديمي والسلوكي بدلاً من انتظار فشل الطالب ثم تقديم الخدمة للطلاب".

وإجرائياً: يقصد بها الآلية وسلسلة من الإجراءات التي يتم بها الكشف عن ذوي صعوبات التعلم في الصفوف الأولى من المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، مع تحديد برنامج علاجي (دعم أكاديمي وسلوكي) لمن يعاني منها من الطلبة حسب حالة كل طالب بما يمكن من حدوث استجابات تؤدي إلي تغيرات محددة في التعليم لدى الطالب.

صعوبات التعلم (Learning Disabilities):

عرفت الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية (IDED) صعوبات التعلم بأنها "وجود اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة، أو المنطوقة التي قد تظهر في عدم القدرة على الاصغاء، أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو العمليات الحسابية". (IDEA, 1997, 13)

وفي هذه الدراسة يقصد بها وجود اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية لدى مجموعة من التلاميذ يمتلكون درجة ذكاء متوسط أو أعلى يسبب لهم نقصاً في فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة أو استيعاب المفاهيم العلمية أو التعاون أو الانتباه والتركيز بالرغم من أنهم ليسوا مصابين بأية إعاقة أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي.

الإطار النظري:

مفهوم صعوبات التعلم وعلاقته باستراتيجية الاستجابة للمعالجة:

على الرغم من اختلاف في وجهات النظر فيما يخص هذه التسمية، إلا أن هناك شبه اتفاق حول تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية عام 1968 التي عرفتها بأنها "وجود

اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، والتي يبدى الاضطراب فيها في نقص القدرة على الإنصات أو التفكير، أو الكلام أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو العمليات الحسابية الرياضية، والإعاقات الإدراكية والأذى الدماغي، والخلل الوظيفي الدماغي الأدنى، والديسلكسيا، والإفيزيا التطورية" (البيلي، ١٩٩١).

عرفته الجمعية القومية المشتركة لصعوبات التعلم NJCLD عام 1994 بأنها "مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تبدو من خلال الصعوبات الحادة في اكتساب واستخدام مهارات الإصغاء والتحدث والقراءة والكتابة ، والعمليات الرياضية والاستنتاجية" في: (البتال، ٢٠٠١، ١٨٤).

كما عرفها الفرا (٢٠٠٥) بأنها "وجود فروق كبيرة بين أداء المتعلم المتوقع والأداء الفعلي الممكن نتيجة لاضطراب واحد أو أكثر في العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب فهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة، وتبدو هذه الاضطرابات في نقص القدرة على السمع والبصر، والتفكير والإدراك والكلام والقراءة والتهجئة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية، والتي من المحتمل أنها تعود إلى وجود خلل أو تأخر في الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع تلك الصعوبات إلى إعاقة عقلية أو جسمية أو بدنية أو اضطرابات نفسية شديدة أو حرمان بيئي أو ثقافي أو تعليمي أو اقتصادي أو اجتماعي".

وعرفها إبراهيم (٢٠٠٨) بأنها "مصطلح عام يصنف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن نظرائهم العاديين، ومع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في العمليات المتصلة بالتعلم، كالإدراك أو الانتباه أو الذاكرة أو الفهم أو التفكير أو القراءة أو الكتابة أو النطق أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويستبعد منهم ذوو الإعاقة العقلية والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، وذوو الإعاقات المتعددة والمضطربون انفعاليا، حيث، إن إعاقاتهم قد تكون سببا للصعوبات التي يعانون منها".

تشير هذه التعريفات بوضوح إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم تباين واضح بين درجة الذكاء والتحصيل الدراسي، إضافة إلى وجود اضطرابات في العمليات النفسية الأساسية تعبر عن وجود مشكلات ذات طبيعة سلوكية خاصة كالتفكير أو الكتابة أو الفهم أو الاستيعاب أو غيرها، وليست ناتجة عن أية إعاقة أو اضطراب انفعالي.

إن صعوبات التعلم هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الأكاديمي للتلميذ أو التلميذة بالمقارنة بزملائهم في الصف الدراسي، ولا يعود السبب إلي وجود (إعاقة عقلية أو بصرية أو سمعية أو حركية أو عدم الاستقرار النفسي أو الظروف الأسرية والاجتماعية)، ويظهر التدني أو الصعوبة في مهارة أو أكثر من مهارات التعلم: العمليات الحسابية أو المهارات الأساسية للقراءة والكتابة أو العمليات الفكرية (الذاكرة، التركيز، التميز) أو القدرة على الاستنتاج أو التفكير (أبو القاسم، ٢٠٠٦).

وأصحاب هذا الاضطراب عندهم صعوبات دراسية تؤثر على مستواهم التحصيلي ومن ثم معاناتهم من الفشل نتيجة تلك الاضطرابات. ويشار لهؤلاء التلاميذ بأنهم معاقون لمدة ساعات في أثناء وجودهم على مقاعد الدراسة (القبطان، ٢٠١١). وبالتالي ترتبط صعوبات التعلم بالقدرة على التحصيل الدراسي، فصعوبات التعلم عند التلميذ تظهر بصورة جلية بعد التحاقه بالمدرسة وبداية تعثره وعدم قدرته على مجاراة أقرانه داخل الفصل الدراسي في تحصيل الدروس والتجاوب مع المعلمين أثناء المناقشة. وهنا يعاني التلاميذ من صعوبات في القيام بالواجبات التي يكلفهم بها المعلم والتي تتطلب اعتمادهم على انفسهم، وقد يسبب ذلك العديد من المشاكل للتلميذ في المدرسة وفي الأسرة. (عمار، ٢٠١٦)

وهنا يبقى دور المدارس الإبتدائية مهما في الكشف عن العوامل التي أدت إلى هذه الصعوبات تمهيداً للتخفيف منها، وهذا يتطلب التعاون مع أولياء الأمور لتكملة دور المدرسة. وفي إطار هذا السياق تأتي أهمية عملية الكشف المبكر لهذه الصعوبات، ومن ثم الوقوف على هذه الصعوبات بعد عملية التشخيص العلاجية التي تقوم على المحكات التشخيصية المعروفة لصعوبات التعلم هي: محك التباعد ومحك التربية الخاصة،

ومحك المشكلات المرتبطة بالنضوج، ومحك العلامات المورفولوجية ليتم بعد ذلك تقديم التوجيهات والإرشادات اللازمة للبرنامج العلاجي.

ولقد اقترح الباحثون في مجال صعوبات التعلم عدد من الاستراتيجيات للكشف عن هذه الفئة وخاصة فيما يتعلق بالجوانب الأكاديمية. ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة والتي بدأت تستخدم بشكل واسع ما يعرف باسم استراتيجية الاستجابة للمعالجة (Response to Intervention – RTI) أو نموذج الاستجابة للتدخل. وقد تم استعارة الكشف المبكر في المجال التربوي من المجال الطبي ليشير إلى عملية التعرف على التلاميذ المعرضين إلى صعوبات التعلم بصفة عامة وصعوبات القراءة بصفة خاصة. كما يطلق على هذا الاجراء تسميات أخرى مثل المسح الشامل المبكر أو الفرز أو التعرف المبكر أو التنبؤ بصعوبات التعلم بصفة عامة وفي القراءة بصفة خاصة، وهذه التسميات تشير إلى مفهوم واحد (مراكب، ٢٠١٦). ويقصد بالكشف المبكر ذلك الاجراء التربوي الوقائي الذي يهدف إلى تحديد في مرحلة الطفولة المبكرة الجوانب غير المتطورة أو نواحي القصور لدى التلاميذ الأكثر عرضة لصعوبات تعلم القراءة مستقبلا من خلال الفحوصات المسحية الأولية، وذلك من أجل التدخل المبكر وتقديم الخدمات التربوية اللازمة (الزياد، ٢٠٠٤).

فالكشف المبكر لغرض تربوي يتم داخل المؤسسة التربوية، ويهدف إلى تحديد الجوانب غير المتطورة لدى التلميذ مثل المهارات اللغوية والمعرفية وحتى الاجتماعية التي تجعله معرض لصعوبات قراءة محتملة مستقبلا باستعمال أدوات خاصة مثل الملاحظة والمقابلة وكذلك اختبارات العمليات النفسية (المعرفية) ومن ثم تحديد حاجاته في مرحلة مبكرة، والتدخل في أسرع وقت لتقديم الخدمات التربوية المناسبة مثل استراتيجيات التعليم التصحيحية أو التعويضية ويتم استبدال الاستراتيجيات غير الفعالة بأخرى تتلاءم مع حاجات التلميذ ذو صعوبة القراءة

(الخطيب والحديدي، ٢٠٠٤).

والكشف المبكر عن صعوبة التعلم هو خدمة تربوية يتم تقديمها في الاطار المدرسي وتتحمل مسؤولية نجاحها كل الجهات التي تتعامل مع التلميذ. يهدف إلى

التدخل المبكر قبل تفاقم الصعوبة ويزيد من فعالية البرامج العلاجية أو الخدمات التربوية وبالتالي يمنح فرصة للتلميذ لتحقيق النجاح المدرسي. كما يمكن أن يقي على مستوى بعيد من الفشل المدرسي وما يترتب عليه من آثار سلبية يمكنها أن تؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية للتلميذ. ثم يأتي التشخيص بعد مرحلة الكشف؛ حيث إن التلاميذ الذي تم تحديدهم على أنهم معرضون لصعوبات القراءة يتم اخضاعهم إلى تقويم معمق وتفصيلي من أجل تحديد بدقة نوع الصعوبة وشدتها وكذا اقتراح اجراءات التدخل المناسبة. (مراكب، ٢٠١٦)

استراتيجية الاستجابة للمعالجة:

يشير مصطلح استراتيجية الاستجابة للمعالجة Response to Intervention (RTI) إلى طريقة للتدخل الأكاديمي لتوفير مساعدة نظامية مبكرة للأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم. ومن خلال القوانين الفدرالية الأمريكية تلفت المدارس بضرورة التركيز أكثر على مساعدة الطلاب الذين يعانون من مشاكل في التعلم وذلك بتحديد مشكلات التلميذ بشكل مبكر قبل إحالة التلميذ إلى خدمات التربية الخاصة. وقد أشار كل من (Gina & Adrian, 2016 ; Almalki, 2015) إلى أن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تعد من أفضل وأنسب الطرق لتحديد مشاكل تعلم الطلاب. وأكد (رشيد، ٢٠١٦) على أهمية استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في التشخيص المبكر للطلبة ذوى صعوبات التعلم، لمنع حدوث إخفاق أكاديمي لدى هؤلاء الطلبة من خلال التدخل المبكر والقياس المستمر للتقدم وزيادة البحث المكثف القائم على التدخلات التعليمية للطلاب الذين لا يزال لديهم صعوبات، ويعتقد البعض أن الطلاب الذين لا يستجيبون للتدخلات الفعالة من المرجح أن يكون لديهم صعوبات تعلم أساسها بيولوجي (Cortiella, 2007).

إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة عملية صممت لمساعدة المدارس للتركيز على التعليم الجيد، بالتزامن مع مراقبة تحسن الطالب. والمعلومات التي يتم جمعها من خلال استراتيجية الاستجابة للمعالجة، تستخدم من قبل العاملين في المدرسة والآباء لتعليم التلميذ وتحديد احتياجاته الأكاديمية (المطيري، ٢٠٠٩). ويرى مؤيدو استراتيجية

الاستجابة للمعالجة إن هذه العملية تزيد من وضوح فئة صعوبات التعلم المحددة. ولذا تعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة إطاراً تعليمياً عاما يتضمن تعليماً وتدخلات قائمة على البحث والمراقبة المنتظمة لتقدم الطلاب والاستخدام المتتابع لهذه البيانات بمرور الوقت عند اتخاذ القرارات التربوية. ويعتبر تطبيق التدخلات القائمة على أساس علمي هو مفتاح عملية إستراتيجية الاستجابة للمعالجة، والتي ثبت فعاليتها في التجارب العلمية. وتهدف استراتيجية الاستجابة للمعالجة إلى تطبيق المساءلة على البرنامج التعليمي بالتركيز على البرامج الفعالة وليس التي تبدو أنها جيدة أو تشعر أنها جيدة (NASDSE, 2005) .

وقد حظيت استراتيجية الاستجابة للمعالجة باهتمام كبير في السنوات الأخيرة لما لها من أهمية تجاه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث ذكر Hoover (٢٠١٠) إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تساعد على تعزيز عملية صنع القرار في التعليم العام من حيث تقليل إحالات الأطفال إلي التعليم الخاص، وهذا يعنى أن هذه الاستراتيجية تتعرف على مستوى التلاميذ ومنحهم الدعم بقدر ما يحتاجون إليه للمواصلة في التعليم العام. أكد ذلك Bender & Shores (2007) هذا الشيء، حيث ذكرا إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة خفضت صفوف التعليم الخاص من مستوى الرياض إلى الفصل الثالث، من خلال التدخل المبكر وتقديم خدمات تعليمية للطلبة الذين يحتاجون إلى مستوى دعم مناسب. وهذا لا يتم إلا من خلال وجود تعاون بين الحكومات والمؤسسات التعليمية المحلية المختلفة وجميع الكادر المهني من إداريين وموجهين ومعلمين وغيرهم. ويشير O'cconnor & Sanchez (2011) إلى نقاط مهمة حول استراتيجية الاستجابة للمعالجة، مفادها أن التدخلات الأكاديمية أو السلوكية تساهم في الوصول بمستوى قدرة التلميذ إلى أعلى مستوى من خلال اكتساب المهارات المختلفة في القراءة أو الكتابة وغيرها سواء بمادة العلوم أو الرياضيات. وعزز ذلك Fuchs & Stecker (2010) حيث ذكرا أن استراتيجية الاستجابة للمعالجة من شأنها تعزيز التدخل المبكر وطريقة تحديد الإعاقة لتلاميذ ذوى الإعاقة، وكذلك وضع معايير والتي

من خلالها يتم تحسين مستوى التلاميذ في التعليم العام بما في ذلك ذوى الإعاقة وقلق المدرسة بشأن ذلك.

أهمية إستراتيجية الاستجابة للمعالجة:

إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تجعل المتصلين بالطالب الذي يعاني من صعوبات في التعلم يعملون على التدخل المبكر لعلاج التلميذ دون انتظار فشله، وظهور الصعوبات، ثم محاولة التدخل المناسب، حيث أن الطالب يحصل على المساعدة المناسبة والسريعة في التعليم العام قبل تفاقم المشكلة، وهنا تبرز أهمية استراتيجية الاستجابة للمعالجة حيث تقلل عدد الطلاب الذين يتم إحالتهم إلى التربية الخاصة وتزيد بالمقابل عدد الطلاب الذين ينجحون في التعليم العام. كما أن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تساعد في التمييز بين الطلاب الذين لديهم مشكلات في التحصيل بسبب صعوبات التعلم، والذين لديهم مشكلات في التحصيل عائدة لأسباب أخرى مثل سوء التعليم أو بسبب وجود إعاقة ما. كما أن استراتيجية الاستجابة للمعالجة ستقلل بشكل كبير عدد الطلاب الذين يمكن تصنيفهم على أنهم ذوي صعوبات تعلم بشكل خاطئ بسبب تحيز عرقي أو ثقافي بسبب الاختلاف اللغوي.

ويتطلب زيادة فاعلية استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة وجود إدارة فعالة وتعاون بين الأسرة والمدرسة، فضلاً عن تدريب طاقم المدرسة على استخدام هذه الاستراتيجية بشكل جيد، والتدريب على تقييم أداء الطالب وتحسنه، وأن يتم إعلام الأسرة بشكل دائم عن الإجراءات المستخدمة مع الطالب (أبو شعيرة، ٢٠١٥).

الافتراضات الأساسية التي تتبع عملية استراتيجية الاستجابة للمعالجة

حدد كل من Fuchs & Douglas & Lynn (2001) افتراضات تتبع عملية استراتيجية الاستجابة للمعالجة هي (الأنصاري، ٢٠٠٩):

١. يمكن للنظام التربوي تقديم تعليم فعال للأطفال قائم على التشخيص، يعمل بفاعلية لجميع التلاميذ باختلاف صعوباتهم.

٢. يعتبر التدخل المبكر حاسما لمنع خروج المشكلات عن السيطرة مثل منع ظاهرة الفشل.

٣.من الضروري تنفيذ نموذج تقديم خدمات متعددة الجوانب من الناحية الأكاديمية والنفسية لرفع مستوى المهارات المحددة للتلميذ وزيادة دافعيته نحو التعلم.

٤.يجب استخدام نموذج حل مشكلات لاتخاذ القرارات بين الفئات ذوي صعوبات التعلم.

٥.يجب تنفيذ التدخلات العلاجية القائمة علي البحث بأقصى حد ممكن وأن تكون مصممة عن طريق منهج أكاديمي عالي الجودة.

٦.يجب مراقبة تقدم مستوى التلاميذ عند تطبيق إستراتيجية الاستجابة للمعالجة من أجل معرفة مدى نجاح التدخلات الأكاديمية المقدمة له.

٧.يجب استخدام البيانات عند اتخاذ القرارات.

الأسس النظرية التي تقوم عليها استراتيجية الاستجابة للمعالجة أو للتدخل:

(الزيات، ٢٠٠٦)

تمثل استراتيجية الاستجابة للمعالجة مكونا أساسياً من مكونات العلاقة بين عمليتي التعلم والتعليم في التربية العامة، وبمعنى أخر تقوم هذه الإستراتيجية (استراتيجية الاستجابة للمعالجة) على محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: هل التدخل مما ينطوي عليه من استراتيجيات، وطرق وأساليب تدريس، ومناهج ومقررات؛ يقود إلى زيادة كفاءة التعلم على نحو ملائم لذوي صعوبات التعلم.

إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة يمكن أن يمكن أن تتميز عن غيرها من الاستراتيجيات من خلال اعتمادها كلياً على علاج القصور عند التلميذ بشكل جماعي أو فردي عن طريق برنامج علاجي قائم على التشخيص الدقيق لكل تلميذ على حدة، مما يجعل الاستراتيجية أكثر فاعلية ودقة، فالتلاميذ الذين يظهرون علامات وأعراض تتعلق بصعوبات التعلم يتم تزويدهم بمجموعة من التدخلات الفردية المكثفة بشكل محدد ومتزايد، وهذه التدخلات تصمم وتقدم من قبل هيئة التعليم العام بالتعاون مع مجموعة من الخبراء من معلمي التربية الخاصة والأخصائيين النفسيين، كما أن عملية التدخل تتضمن رصداً منظما لنمو أو تقدم التلميذ، فالتلاميذ الذين لا يظهرون تحسناً أو استجابة لهذه التدخلات يتم اعتبارهم ذوي صعوبات تعلم وفي حاجة إلى خدمات التربية

الخاصة، كما أن التلاميذ المستجيبين؛ يجب أن يخضعوا أيضا لتقييمات فردية شاملة قبل تصنيفهم، وتحديد مناسبتهم لخدمات التربية الخاصة. مثل هذه التقييمات يتم استخدامها لتحديد نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ ولاستبعادً الأسباب الأخرى لصعوبات التعلم. (Rachel, et al., 2010)

وتتحدد الخطوات التي يجب إتباعها عند استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في معالجة الصعوبات التعليمية والسلوكية في الآتي (Rachel, et al., 2010):

١- الاستخدام العلمي لطرق التدريس الأساسية القائمة على برنامج التعلم العام.

٢- إجراء فحص ثلاثي سنوي شامل لأداء جميع التلاميذ.

٣- تحديد التلاميذ الذين هم في وضعية الخطر.

٤- استخدام الطرق العلمية في التدريس المستند الي مجموعات صغيرة.

٥- مراقبة تقدم التلاميذ نحو أهداف التعلم.

٦- اتخاذ القرار التدريسي استناداً علي البيانات المتوفرة.

٧- زيادة وتكثيف وتكرار التعليم.

٨- تقييم ومراجعه أو التوقف عن التدريس بالمجموعات الصغيرة.

٩- تقويم شامل.

١٠- وأخيراً الأهلية للتربية الخاصة.

وذكر (طيبة، ٢٠٠٧؛ والأنصاري، ٢٠٠٩) أن فئات تقديم الخدمة في استراتيجية الاستجابة للمعالجة تنقسم إلى:

- **الفئة الأولى:** وهي تتركز بشكل خاص في داخل المناهج الدراسية الأساسية مع عملية التعليم والتداخلات التي تستهدف جميع الطلبة، ويجب أن يكون لدى ٨٠% إلى ٨٥% تقريباً من الهيئة الطلابية القدرة على تلبية قواعد مستوى الصف دون مساعدة إضافية تتجاوز المستوى الأول.

- **الفئة الثانية:** تضم الطلاب الذين يكون مستواهم دون المتوقع خلال التعليم في الفئة الأولى، يتم توفير تداخلات تكميلية لهم والتي عادة ما تتضمن مجموعة تعليمية صغيرة.

- **الفئة الثالثة:** وتضم حوالي من ٣% إلى ٦% من الطلاب ممن لديهم صعوبات بعد تداخلات الفئة الثانية؛ وهؤلاء الطلاب يتلقون خدمات الاستراتيجية، وهى مستوى مكثف من التداخلات (فردية في الغالب) ويتم تقديمها في بيئة التعليم العادية. حيث إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة هي مبادرة للتعليم العادي.

وتشير الأدبيات إلى أن الخدمات المقدمة للفئات الثلاث يتمثل القصد من توفيرها أن تكون تكميلية وليست استبدالية للمناهج التعليمية العادية، ومع ذلك هناك من ينظرون الفئة الثالثة على أنها التربية الخاصة.

مكونات استراتيجية الاستجابة للمعالجة:

تتمثل العناصر الأساسية في هذه الاستراتيجية في ثلاثة عناصر؛ هي (جمعية كيان لذوي الإعاقة، ٢٠١١):

أولاً: وجود تعليم قائم على أسس بحثية علمية Scientific, Research-based Instruction.

ثانياً: إن التدخل يتم في التعليم العام.

ثالثاً: ملاحظة وتقييم تحسن استجابة الطالب للتعلم والمعالجة بشكل مستمر واستخدام التقييم والملاحظة في تعديل التعليم واتخاذ القرارات التعليمية المناسبة.

ولقد أشارت العديد من مراكز البحث ومنها المركز الوطنى لبحوث صعوبات التعلم National Research Center On Learning Disabilities إلى خصائص ومميزات استراتيجية الاستجابة للمعالجة كما يلى (المطيري، ٢٠٠٩):

١. تقديم تعليم جيد مبنى على أسس علمية وبحثية في المدرسة العامة.
٢. مسح شامل واسع لتحديد المشكلات الأكاديمية والسلوكية التي تحتاج إلى مراقبة وعلاج
٣. تحديد حاجات الطالب بناء على أسس علمية صارمة.
٤. التعاون بين العاملين في المدرسة من أجل بناء وتطبيق ومراقبة خطة المعالجة.
٥. مراقبة مستمرة لتحسن الطالب خلال المعالجة واستخدام المعلومات الموضوعية لتحديد مدى تحقق الأهداف المطلوبة.
٦. متابعة التقييم يزودنا بمعلومات يمكن تطبيقها في المعالجة من خلال خطة مناسبة.
٧. توثيق مشاركة الأسرة في هذه العملية.

دراسات سابقة:

أجرى (السيد، ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتفوقين من تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، وتكونت العينة من (١٠٢٧) طالباً وطالبة ؛ بواقع (٥٣١) طالب و(٤٦٩) طالبة وقد استخدمت ثلاث أدوات، هي مصفوفات رافن المتتابعة المعيارية، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم، ومقياس التقدير الشخصي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة (١٦%) من مجموع أفراد عينة الدراسة لديهم صعوبات في القراءة، وأن نسبة (١٢.٣%) لديهم صعوبات في الكتابة، وأن نسبة (١٨.٥%) لديهم صعوبات في الرياضيات، وتبين أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في نسب شيوع صعوبات التعلم الأكاديمية، لصا لح التلاميذ الذكور.

وأجرى الفرا (٢٠٠٥) دراسة استهدفت الوقوف على أهمية التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى التلميذ من وجهة نظر التربية الخاصة، من خلال إعداد وبناء قائمة لهذا الكشف. وقد توصل الباحث إلى وضع قائمة مكومة من (٥٥) صعوبة موزعة على (٤) مجالات بهدف مساعدة المسؤولين والمهتمين بالطفل العربي على إعداد برنامج التدخل العلاجي المناسب لهذه الصعوبات قبل إلتحاق التلميذ بالمدرسة. وذلك من منطلق أن الكشف المبكر عن صعوبات التعلم ييسر عملية العلاج لمن يعاني من هذه الصعوبات.

وأجرى الأنصاري (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهـــارة تعـــرف الكلمة من حيث التشخيص والعلاج، وإيجاد نموذج بديل لنموذج محك التباعد الذي يعتمـــد على الذكاء والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة قبل فرز ذوي صعوبات التعلم من (٥٠١) تلميذاً الصفين الرابع والخامس الابتدائي. وكشفت نتائج الدراسة أن نموذج الاستجابة للتدخل يقلص نسبة ذوي صعوبات التعلم بنسبة (٦٦.٧%)، وتبين أن ثبات آليات التدخل كانت بدرجة مرتفعة في علاج التلاميذ الذي كشف عنهم نموذج محك التباعد بأنهم ذوي صعوبات تعلم القراءة بنسبة بلغت (٩٦%).

كما أجرت (مراكب، ٢٠١٠) دراسة هدفت إلى تحديد علاقة كل من الادراك البصري، الذاكرة العاملة والوعي الفونولوجي بتعلم القراءة لدى تلميذ السنة الأولى بالمدرسة الإبتدائية. وتحديد الفروق في التعرض لاحقاً لصعوبات التعلم بين تلاميذ الصف الأول الذين يعانون من قصور في السيرورات المعرفية (الإدراك البصري، الذاكرة العاملة، الوعي الفونولوجي) والمجموعة التي لا تعاني من هذا القصور المعرفي. وتكونت العينة من (١٤) تلميذاً وتلميذة، وهي تمثل ١٠% من مجتمع البحث. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الإدراك البصري وتعلم القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى الإبتدائي، بينما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة وتعلم القراءة لديهم. كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين مهارة الوعي الفونولوجي واكتساب القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى الإبتدائي. وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التعرض لصعوبات القراءة لاحقاً بين التلاميذ الذين يعانون من قصور في مهارة الوعي الفونولوجي والذين لا يعانون منه، بينما لم تكن هذه الفروق دالة إحصائياً بالنسبة لقصور الإدراك البصري وقصور الذاكرة العاملة.

وأجرى سوبهان (Siobhan, 2010) دراسة هدفت إلى الوقوف على فاعلية استخدام برنامج محوسب لمعالجة صعوبات التعلم التي تتعارض مع فهم الحقائق الرياضية الأساسية وتذكرها لدى طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس والتاسع في شيكاغو، وقد تكونت العينة (٤٢) تلميذاً أعمارهم أقل من (١٢) سنة، و(٥٠) تلميذاً تزيد أعمارهم عن (١٢) سنة. وقد شارك في الدراسة (٢٠) معلماً من معلمي تلك الصفوف. وقد تم اعتماد أدوات الملاحظة والمسح الطلابي والاختبارات في تلك الدراسة. وكشفت النتائج أن مستوى الطلاب التحصيلي قد تحسن بدرجة كبيرة بعد التدخل من خلال استخدام البرنامج الحاسوبي وتوظيف التكنولوجيا لاستخدام استراتيجية حل المشكلات في تذليل الصعوبات الرياضية.

وأجرى لوري (Lowry, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف أهم الممارسات الحالية من قبل الإداريين لمدارس منطقة (نيوجيرسي بأمريكا) تخصص التربية الخاصة حول تطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة. حيث اهتمت الدراسة بالوقوف على

الممارسات المستخدمة في تنفيذ استراتيجية الاستجابة للمعالجة في تشخيص صعوبات التعلم المحددة. وقد تم استخدام نموذج التناقض في مستوى الكفاءة وتم استعراض ومراجعة استراتيجية الاستجابة للمعالجة. كما تم عمل دراسة استقصائية عن إدارة التعليم الخاص في مدينة نيوجيرسي الأمريكية لمقارنة بين طرق تحديد التطبيق ومواءمته في جميع المقاطعات. تشير النتائج إلي أن قلة من المقاطعات تقوم حالياً بتنفيذ استراتيجية الاستجابة للمعالجة جنباً إلى جنب مع نموذج التناقض في تحديد الأهلية مع إعاقة تعليمية محددة. لا توجد مقاطعة تستخدم استراتيجية الاستجابة للمعالجة لوحدة كأساس لعملية التعلم. اتضح بأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تختلف من مقاطعة إلي أخرى بدون وجود أي استمرارية بالتطبيق أو الأدوات المستخدمة.

وأجرى محمد (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى إبراز أهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتأكيد أن هذا الكشف يسهم في التشخيص المناسب، ومن ثم وضع استراتيجيات المعالجة قبل أن تؤدي إلى الإعاقة في الحياة ويكون لها تأثير ليس فقط في حجرة الدراسة والتحصيل العلمي الأكاديمي، بل في مختلف أنشطتهم وقدراتهم ومهاراتهم، ولهذا تألف مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي المتواجدين في 21 مدرسة تنتمي إلى ست مقاطعات تربوية لولاية المسيلة بالجزائر وعددهم 105، وتألفت عينة الدراسة من 60 تلميذاً وتلميذة، وقد تم التوصل إلى: وجود فروق في صعوبات التعلم لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر عرضة لصعوبات التعلم من الإناث. ووجود مجموعة من العوامل الأسرية والمدرسية والذاتية والعقلية تتسبب في نشوء صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الإبتدائي.

وأجرى المالكي (Almalki, 2015) دراسة استهدفت مناقشة المعلومات والقضايا حول فهم هذه الاستراتيجية الاستجابة لمعالجة الأطفال الصغار ذوي الإعاقات الخفيفة والمعتدلة والحادة في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون من إعاقات إدراكية (معرفية) سواء كانت خفيفة أو معتدلة أو حالة شديدة. وتتكون الدراسة من خمسة أقسام رئيسية تربط بين أساليب التدريس للأطفال ذوي الإعاقات الإدراكية (المعرفية) وهي:

استراتيجية الاستجابة للمعالجة، والإعاقة المعرفية، وعلاقة استراتيجية الاستجابة للمعالجة مع الإعاقة المعرفية، وأساليب التدريس للأطفال مع الإعاقة المعرفية، وكيف تساعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة الإعاقة في المدرسة. وقد أكدت الدراسة على أهمية التفكير بعناية في استراتيجية الاستجابة للمعالجة والتدخل في المعاناة التي يواجهونها الأطفال في المدارس من صعوبات في التعلم أو وجود إعاقات مختلفة.

وأجرى مصطفى وبلقاسم (٢٠١٦) دراسة استهدفت الوقوف على مدى معاناة تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالجزائر من صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والحساب. والوقوف على أهمية الكشف المبكر عن هذه الصعوبات قبل سن التمدرس والتحاقهم بالمدرسة الإبتدائية. وقد تكونت العينة من (١٨١) تلميذا وتلميذة ممن التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس، طبقت عليهم أداة الدراسة. وقد كشفت النتائج أن تلاميذ المرحلة الإبتدائية الذين التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية. وقد تبين أن الذكور أكثر معاناة من الإناث في تلك الصعوبات. وأكدت الدراسة على ضرورة الكشف المبكر عن هذه الصعوبات.

وأجرى آرمن وجونج (Armen & Jung, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على تصورات المعلمين لتطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة، والوقوف على درجة قبولهم واستجابتهم لاستراتيجية الاستجابة للمعالجة أو نموذج التناقض الشديد في التعامل مع الطلبة الذين يعانون بإعاقات التعلم. وقد تألفت الدراسة من (١٦٠) معلماً للتعليم العام و(١١٩) معلماً للتعليم الخاص. استخدمت طريقة المسح لتحديد قبول المشاركين من استراتيجية الاستجابة للمعالجة على نموذج التناقض الشديد، كشفت نتائج الدراسة عن نتائج هامة لمعلمي الاحتياجات الخاصة مقابل المدرسين العامين في قبولهم لاستراتيجية الاستجابة للمعالجة كوسيلة فعالة لتقييم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. أقر المعلمون العاملون استخدام إستراتيجية الاستجابة للمعالجة كأفضل وأنسب طريقة لتحديد مشاكل تعلم الطلاب، قد تكون هذه الاختلافات بسبب عدم قدرة المعلمين علي تفسير البيانات التي تم جمعها من كل من بيانات استراتيجية الاستجابة للمعالجة وبيانات نموذج التناقض الشديد. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين فيما

يتعلق باستخدام أساليب التعلم المحددة، إلا أن متوسط الدرجات يشير إلى أن معلمي التعليم الخاص كانوا أكثر عرضة لإثبات نموذج التناقض الشديد من معلمي المربين العامين. قد يكون عدم وجود نتائج هامة بين المعلمين في تأييدهم لنموذج الإعاقة الخاصة نتيجة للتقارب مع إستراتيجية الاستجابة للمعالجة بشكل عام في المستقبل، استخدام إستراتيجية الاستجابة للمعالجة سيتطلب تدريباً متخصصاً في مجال التطوير المهني وفي مجال استخدام بيانات رصد التقدم لتوجيه وتطوير التعليم.

وأجرى رشيد (٢٠١٦) دراسة استهدفت مناقشة نموذج حديث في مجال صعوبات التعلم من خلال التحديد والتشخيص المبكر للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمسمى باستراتيجية الاستجابة للمعالجة، حيث بدأت الأوساط البحثية النظر له بجدية من حيث نتائج العمل به. وأشار الباحث لأهمية إستراتيجية الاستجابة للمعالجة وكيفية استخدامها في التعلم في مجال التربية الخاصة، كما قام الباحث باستعراض مقارنة بين إستراتيجية الاستجابة للمعالجة أو نموذج الاستجابة للتدخل ونموذج التباعد أو المحك لمحاولة فهمة وإمكانية تطبيقه في مدارسنا.

وبصفة عامة تبين من الدراسات السابقة أهمية التدخل المبكر لعلاج مشكلة صعوبات التعلم لدى التلاميذ قبل أن يستفحل أمر هذه الصعوبات ويؤثر سلبا على جميع المواد الدراسية ومنهم العلوم والرياضيات في المراحل الدراسية التالية، وتصعب عملية العلاج. وأشارت إلى أهمية البحث عن مداخل فعالة في الكشف عن هؤلاء التلاميذ. غير أن الدراسات والبحوث تطرقت قليلًا لاستراتيجية الاستجابة للمعالجة وبشكل خاص في المجتمع الكويتي وهذا ما يدفع إلى القيام بهذه الدراسة.

المنهج والإجراءات:

منهجية الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي المسحي المقارن لتحقيق أهداف هذه الدراسة من خلال وصف الظاهرة محل الدراسة (أهمية استراتيجية الاستجابة للمعالجة) وإيجاد المقارنات بين مستويات المتغيرات الديمغرافية للدراسة وهذا ما يمكن تحقيقه في مثل هذا النوع من المناهج.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. وقد قام الباحثان باختيار عينة عشوائية قوامها (٣١٨) معلماً ومعلمة (١٥٢) ذكور و(١٦٦) إناث، موزعين علي ٣٤ مدرسة إبتدائية يمثلون المناطق التعليمية في المحافظات الست لدولة الكويت. ويبين الجدول (١) توزيع العينة بحسب متغيرات الدراسة. وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً حتى تغطي أكبر عدد ممكن من العينة.

جدول (١): توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

المادة الدراسية	رياضيات			علوم			إجمالي
	٢٠٨			١١٠			٣١٨
الخبرة	أقل من ٥ سنوات			٥ سنوات فأكثر			إجمالي
	١٩١			١٢٧			٣١٨
الجنس	ذكور			إناث			إجمالي
	١٥٢			١٦٦			٣١٨
المنطقة التعليمية	العاصمة	حولي	الفروانية	مبارك الكبير	الأحمدي	الجهراء	إجمالي
	٥٦	٤٩	٦٣	٤٢	٦٣	٤٥	٣١٨

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الدراسة الحالية، قام الباحثان بإعداد استبانة للتعرف على آراء المعلمين حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة، للكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية وإمكانية تطبيقها ومدى قبولها من وجهة نظرهم. وتكونت الأداة من (٢٤) عبارة وزعت على ثلاثة محاور للاستبيان وهي:

١. أهمية الاستراتيجية؛ وتكون من (٨) عبارات.
٢. إمكانية التطبيق، وتكون من (١٠) عبارات.
٣. تقبل الاستراتيجية، وتكون من (٦) عبارات.

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الصدق الظاهري (صدق المحكمين) حيث تم عرض الأداة علي مجموعة من المحكمين في قسم المناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة في كلية التربية الأساسية، لتعرف آرائهم حول مناسبة الأداة لهدف الدراسة، ووضوح العبارات، وحسن صياغتها. وقد كانت جميع ملاحظات الزملاء المحكمين إيجابية واقتصرت على بعض التعديلات اللغوية في صياغة بعض العبارات.

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي بعد التطبيق على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة عددها (٤٠) معلم، وقد أظهرت النتائج حصول المقياس بأبعاده الثلاث على درجات عالية من الاتساق الداخلي، والجدول (٢) يبين معاملات الاتساق لمحاور الأداة.

جدول(٢): معاملات الاتساق الداخلي لمحاور الأداة

البعد	معامل الاتساق
أهمية الإستراتيجية	٠.٨٦٣
إمكانية التطبيق	٠.٩٢٦
التقبل	٠.٨٥٧

ثبات الأداة:

م التحقق من ثبات الأداة عن طريق تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية، وبعد أسبوعين أعيد التطبيق على نفس المجموعة، وتم حساب معامل الارتباط الخطي لبيروسن بين نتائج التطبيقين، وكان معامل الارتباط هو (٠.٩٥٧). وهو معامل مرتفع. كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (٣) الآتي:

جدول (٣): معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة والأداة ككل

المحور	معامل ألفا كرونباخ
أهمية الإستراتيجية	٠.٨١٠
إمكانية التطبيق	٠.٨٨٠
التقبل	٠.٨٣١
الدرجة الكلية	٠.٩١٢

تشير النتائج في جدول (٣) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة. وإجمالاً يتبين أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصق والثبات، وبالتالي فهي صالحة للتطبيق على العينة، وصالحة لهدف الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة:

١- معامل الارتباط الخطي، ومعامل ألفا كرونباخ لتعرف صدق الأداة وثباتها.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، للتعرف على مستوى آراء العينة حول محاور الأداة.

٣- اختبار (ت) للعينات المستقلة للوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطين المستقلين في المتغيرات ثنائية التصنيف.

٤- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للوقوف على دلالة الفروق بين المتوسطات في حالة المتغيرات غير ثنائية التصنيف.

ولغرض تحليل النتائج تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي (٤.٢٠ – ٥.٠٠) متوسط حسابي درجته كبيرة.

المتوسط الحسابي (٣.٤٠ – ٤.١٩) متوسط حسابي درجته فوق المتوسط.

المتوسط الحسابي (٢.٦٠ – ٣.٣٩) متوسط حسابي درجته متوسطة.

المتوسط الحسابي (١.٨٠ – ٢.٥٩) متوسط حسابي درجته دون المتوسط.

المتوسط الحسابي (١.٠٠- ١.٧٩) متوسط حسابي درجته ضعيفة.

عرض نتائج الدراسة:

(١) السؤال الاول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: ما مستوى قناعات معلمي ومعلمات العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية في دولة الكويت حول أهمية استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وما إمكانية تطبيقها، وما مدى تقبلها؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لأبعاد الأداة (الأهمية، التطبيق، التقبل) والدرجة الكلية. والتي تبينها الجداول التالية:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة أداة الدراسة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب	الدرجة
١	أهمية الإستراتيجية	٤.٢١	٠.٧٢	٨٤.٢ %	١	كبيرة
٢	إمكانية التطبيق	٢.٥٥	٠.٧٢	٥١ %	٣	دون المتوسط
٣	التقبل	٣.٧٢	٠.٨٦	٧٤.٤ %	٢	فوق المتوسط
	الدرجة الكلية	٣.٤٩	٠.٦٨	٦٩.٨ %		فوق المتوسط

يتضح من خلال الجدول (٤) السابق أن معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية يرون أن الاستراتيجية ذات أهمية كبيرة في الكشف عن ذوي صعوبات التعلم، حيث جاء محور الأهمية بمتوسط حسابي (٤.٢١) من (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مئوي (٨٤.٢%). وقد جاء محور تقبل الاستراتيجية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٧٢) وهو متوسط حسابي درجته فوق المتوسط ويعادل وزن نسبي مئوي (٧٤.٤%)، ومنه يستدل على أن المعلمين والمعلمات يرون أن هناك تقبل جيد من قبل الأطراف المعنية في تطبيق الاستراتيجية للكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (المعلم، الادارة، ولي الامر) كان متوسط. بينما جاء بعد إمكانية تطبيق الاستراتيجية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة، تعادل وزن نسبي مئوي (٥١%)، ومن ذلك يستدل على أن إمكانية تطبيق الاستراتيجية دون المتوسط من وجهة نظر أفراد العينة في الكشف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وبشكل عام فقد كان المتوسط الحسابي للأبعاد مجتمعة (٣.٤٩) وهو يعادل وزن نسبي مئوي (٦٩.٨%). وهذا يدل على أن آراء معلمي ومعلمات العلوم والرياضيات وقناعاتهم نحو استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة كانت فوق المتوسط بشكل عام.

ولتعرف آراء العينة حول محاور الأداة بشكل أكثر تفصيلا، فقد تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات العينة على كل عبارة من عبارات الأداة، في كل محور من محاورها. وتم رصد نتائج ذلك في الجداول (٥-٧) الآتية:

(أ) أهمية الاستراتيجية:

كانت النتائج كما هو موضح في جدول (٥) الآتي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على عبارات المحور الأول (أهمية الاستراتيجية) مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
٥	تساعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في تعلم العلوم والرياضيات	٤.٥٦	كبيرة	١
7	تساعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة في توفير الجهد والوقت المبذول لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم	٤.٣٦	كبيرة	٢
٨	تسهم استراتيجية الاستجابة للمعالجة في توجيه جهود المعلمين نحو مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم	٤.٢٥	كبيرة	٣
٣	تميز استراتيجية الاستجابة للمعالجة بين الطلبة العاديين الضعاف وطلبة التربية الخاصة	٤.٢٤	كبيرة	٤
٤	استخدام استراتيجية الاستجابة يزيد من مهارات التعلم لدي الطلبة في مادتي العلوم والرياضيات	٤.٢٣	كبيرة	٥
٦	يمكن اعتماد استراتيجية الاستجابة للمعالجة كأحد أدوات المعلم في تقييم طلابه	٤.٠٢	كبيرة	٦
١	أري بأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة فاعلة في الكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم	٤.٠١	كبيرة	٧
٢	يمكن لاستراتيجية الاستجابة للمعالجة أن تزيد من التحصيل الدراسي للطلبة الضعاف في مادتي العلوم والرياضيات	٤.٠٠	كبيرة	٨
	الإجمالي	٤.٢١	كبيرة	

تشير النتائج في جدول (٥) إلى أن أفراد العينة من معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت يرون أن استخدام استراتيجية المعالجة مدخل مهم للكشف عن ذوي صعوبات التعلم، وذلك بدرجة كبيرة، استنادا إلى قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على عبارات المحور الأول (أهمية الاستراتيجية)، حيث جاء بمقدار(٤.٢١) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة، يعادل وزن نسبي مئوي (٨٤.٢%).

وقد جاءت العبارة (٥) "تساعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في تعلم العلوم والرياضيات "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٦) يعادل وزن نسبي مئوي (٩١.٢%)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (٧) "تساعد استراتيجية الاستجابة للمعالجة في توفير الجهد والوقت المبذول لمساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم "بمتوسط حسابي (٤.٣٦) يعادل وزن

نسبي مئوي (٨٧.٢%) وهي متوسطات حسابية درجتها كبيرة. وفي المرتبة السابعة (قبل الأخيرة) جاءت العبارة (١) "أري بأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة فاعلة في الكشف عن الطلاب ذوي صعوبات التعلم "بمتوسط حسابي (٤.٠١) يعادل وزن نسبي مئوي (٨٠.٢%) وفي المرتبة الثامنة (الأخيرة) جاءت العبارة (٢)"يمكن لاستراتيجية الاستجابة للمعالجة أن تزيد من التحصيل الدراسي للطلبة الضعاف في مادتي العلوم والرياضيات" بمتوسط حسابي (٤.٠٠) وهو يعادل وزني نسبي مئوي (٨٠%) وهي متوسطات حسابية أيضا درجتها كبيرة.

وبصفة عامة يستدل من ذلك على أن أفراد العينة يرون أن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تساعد بدرجة كبيرة في الكشف المبكر عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وأنه يمكن استخدامها في التميز بين الطلبة العاديين الضعاف وطلبة التربية الخاصة، باستخدامها يمكن توفير الجهد والوقت المبذول لمساعدة هؤلاء الطلاب وتوجيه جهود المعلمين نحو مساعدتهم على التعلم وأنه يمكن أن تزيد من مستوى التحصيل الدراسي للطلبة الضعاف في مادتي العلوم والرياضيات وتنمي مهارات التعلم لديهم، وأنه يمكن اعتمادها أحد أدوات المعلم في تقييم الطلبة.

(ب) إمكانية التطبيق:

كانت النتائج كما هو موضح في جدول (٦) الآتي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني (إمكانية التطبيق) مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
٨	**تطبيق استراتيجية المعالجة لا يعيق عمل المعلم عن مهامه الأساسية**	٢.٨٤	**متوسطة**	١
٩	**لوائح وأنظمة وزارة التربية لا تتعارض مع تطبيق هذه الاستراتيجية**	٢.٧٨	**متوسطة**	٢
٦	**يمكن توفير الموارد المالية المطلوبة لتنفيذ متطلبات تطبيق أساليب المعالجة**	٢.٧٦	**متوسطة**	٣
١٠	**تتوافر الموارد البشرية اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة**	٢.٧٤	**متوسطة**	٤
٥	**يمكن توفير مرفق أو مكان في المدرسة يكون مناسب لتطبيق أساليب المعالجة المنصوص عليها في الاستراتيجية للطلاب ذوي صعوبات التعلم**	٢.٧٠	**متوسطة**	٥

٧	تأهيل معلمي المرحلة الإبتدائية مناسب لتطبيق الاستراتيجية	٢.٥٤	دون المتوسط	٦
١	أعتقد ان استراتيجية الاستجابة للمعالجة قابلة للتطبيق علي طلاب المرحلة الإبتدائية	٢.٥٠	دون المتوسط	٧
٣	باستطاعة الإدارة المدرسية توفير دورات تدريبية التي تؤهل المعلمين لاستخدام هذه الاستراتيجية	٢.٣٢	دون المتوسط	٨
٤	تتوفر لدي المدرسة الامكانيات والوسائل التي يحتاجها المعلم لتنفيذ البرامج العلاجية لهذه الاستراتيجية	٢.٣٠	دون المتوسط	٩
٢	يتوفر لدي المعلم في المرحلة الإبتدائية الوقت الكافي لتطبيق الاستراتيجية علي طلابه	٢.٠٢	دون المتوسط	١٠
الإجمالي		٢.٥٥	دون المتوسط	

تشير النتائج في جدول (٦) إلى أن أفراد العينة من معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت يرون أن إمكانية استخدام استراتيجية المعالجة كمدخل للكشف عن ذوي صعوبات التعلم، هي دون المتوسط، استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني (إمكانية التطبيق)، حيث جاء بمقدار (٢.٥٥) وهو متوسط حسابي درجته دون المتوسط، يعادل وزن نسبي مئوي (٥١%). وقد جاءت العبارة (٨) "تطبيق استراتيجية المعالجة لا يعيق عمل المعلم عن مهامه الأساسية"في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٤) يعادل وزن نسبي مئوي (٥٦.٨%)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (٩) "لوائح وأنظمة وزارة التربية لا تتعارض مع تطبيق هذه الاستراتيجية" بمتوسط حسابي (٢.٧٨) يعادل وزن نسبي مئوي (٥٥.٦%) وهي متوسطات حسابية درجتها متوسطة. وفي المرتبة التاسعة (قبل الأخيرة) جاءت العبارة (٤) "تتوفر لدي المدرسة الامكانيات والوسائل التي يحتاجها المعلم لتنفيذ البرامج العلاجية لهذه الاستراتيجية "بمتوسط حسابي (٢.٣٠) يعادل وزن نسبي مئوي (٤٦%) وفي المرتبة العاشرة (الأخيرة) جاءت العبارة (٢) "يتوفر لدي المعلم في المرحلة الإبتدائية الوقت الكافي لتطبيق الاستراتيجية علي طلابه" بمتوسط حسابي (٢.٠٢) وهو يعادل وزني نسبي مئوي (٤٠.٤%) وهي متوسطات حسابية أيضاً درجتها دون المتوسط.

ومن ذلك يستدل على أن أفراد العينة يرون أن إمكانية تطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الواقع لا ترقى لمستوى الطموح والآمال، إذ إنهم يرون أن إمكانية التطبيق مستواها دون المتوسط ؛ ولعل ذلك مرجعه لتقديرهم بأن تطبيق

استراتيجية المعالجة قد يعيق عمل المعلم عن مهامه الأساسية، وأنه ليس لديهم ما يفيد بأن لوائح وأنظمة وزارة التربية تتضمن إلى ما يسهم في تطبيق هذه الاستراتيجية، وإن كان هناك إمكانية لتوفير الموارد المالية المطلوبة لتنفيذ متطلبات تطبيق أساليب المعالجة، والعمل على توفير الموارد البشرية اللازمة لتطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة، وكذلك إمكانية متوسطة لتوفير مرفق أو مكان في المدرسة يكون مناسب لتطبيق أساليب المعالجة المنصوص عليها في الاستراتيجية وذلك بدرجة متوسطة، كما تفيد الإجابات أن مستوى تأهيل معلمي المرحلة الإبتدائية ليس مناسبا بدرجة كافية لتطبيق الاستراتيجية، فضلاً عن قناعاتهم بأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة قد يوجد ما يعيق تطبيقها على طلاب المرحلة الإبتدائية، كما أشاروا إلى عدم الاستطاعة الكاملة لأن توفر الإدارة المدرسية دورات تدريبية تؤهل المعلمين لاستخدام هذه الاستراتيجية، ولعل مرجع ذلك إلى أن هذا الأمر ليس من الاختصاص الكامل لإدارات المدارس، إذ إن هناك جهات مختصة بهذا الشأن، كما تكشف الإجابات عن عدم كفاية الامكانيات والوسائل التي قد يحتاجها المعلم لتنفيذ البرامج العلاجية لهذه الاستراتيجية، فضلاً عن عدم توفير الوقت الكافي لدى المعلم في المرحلة الإبتدائية لتطبيق الاستراتيجية علي طلابه، ربما بسبب المهام التدريسية الملقاة على عاتقة وازدحام الجدول المدرسي للمعلمين في المرحلة الإبتدائية.

(ج) تقبل الاستراتيجية:

كانت النتائج كما هو موضح في جدول (٧) الآتي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث (تقبل الاستراتيجية) مرتبة تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
٦	**المعلمين لديهم الاستعداد لحضور دورات تدريبية تساعدهم علي تطبيق الاستراتيجية**	٣.٩٨	فوق المتوسط	١
٥	**ولي الأمر مهتم بتحديد مشكلة ابنه من خلال تطبيق الاستراتيجية**	٣.٩٦	فوق المتوسط	٢
١	**المعلمين لديهم الثقافة العلمية الكافية لتطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة لذوي صعوبات التعلم**	٣.٨٤	فوق المتوسط	٣
٣	**المعلمين علي استعداد لتطبيق هذه الاستراتيجية**	٣.٧٠	فوق	٤

			المتوسط	
٤	التوجيه الفني للأقسام العلمية يمكن توزيع المناهج الدراسية على ساعات تساعد في تطبيق الاستراتيجية	٣.٦٠	فوق المتوسط	٥
٢	لدي الإدارة المدرسية الوعي الكافي نحو تطبيق الاستراتيجية	٣.٢٤	متوسطة	٦
	الإجمالي	٣.٧٢	فوق المتوسط	

تشير النتائج في جدول (٧) إلى أن أفراد العينة من معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت يرون أن هناك تقبل بدرجة فوق المتوسط لاستخدام استراتيجية المعالجة مدخل مهم للكشف عن ذوي صعوبات التعلم، وذلك تبعاً لقيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث (تقبل الاستراتيجية)، حيث جاء بمقدار(3.72) وهو متوسط حسابي درجته فوق المتوسط، يعادل وزن نسبي مئوي (٧٤.٤%).

وقد جاءت العبارة (٦) "المعلمين لديهم الاستعداد لحضور دورات تدريبية تساعدهم علي تطبيق "في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٨) يعادل وزن نسبي مئوي (٧٩.٦%)، وفي المرتبة الثانية جاءت العبارة (٥) "ولي الأمر مهتم بتحديد مشكلة ابنه من خلال تطبيق الاستراتيجية" بمتوسط حسابي (٣.٩٦) يعادل وزن نسبي مئوي (٧٩.٢%) وهي متوسطات حسابية درجتها فوق المتوسط. وفي المرتبة الخامسة (قبل الأخيرة) جاءت العبارة (٤) "التوجيه الفني للأقسام العلمية يمكن توزيع المناهج الدراسية على ساعات تساعد في تطبيق الاستراتيجية "بمتوسط حسابي (٣.٦٠) وهو متوسط حسابي درجته فوق المتوسط، ويعادل وزن نسبي مئوي (٧٢%) وفي المرتبة السادسة (الأخيرة) جاءت العبارة (٢) "لدى الإدارة المدرسية الوعي الكافي نحو تطبيق الاستراتيجية" بمتوسط حسابي (٣.٢٤) وهو يعادل وزني نسبي مئوي (٦٤.٨%) وهو متوسط حسابي درجته متوسطة.

وبصفة عامة تكشف هذه النتائج أن أفراد العينة يرون أن هناك درجة قبول بنسبة حوالي (٧٥%) تقريباً تجاه تطبيق استراتيجية الاستجابة للمعالجة للكشف المبكر عن الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وقد تمثل ذلك القبول في إفادتهم بأن لديهم الاستعداد لحضور دورات تدريبية تساعدهم علي تطبيق الاستراتيجية، وأن لديهم إلى حد كبير إطار من الثقافة العلمية لتطبيق هذه الاستراتيجية، وأن لديهم استعداد بنسبة

عالية لتطبيق هذه الاستراتيجية، خاصة أنهم يرون أن أولياء الأمور مهتمين بالوقوف على أبعاد مشكلات أبنائهم في التعليم، ويتضامنون مع المدرسة لتطبيق الاستراتيجية، كما أن التوجيه الفني للأقسام العلمية يمكن أن ييسر من عملية التطبيق عبر إعادة توزيع المناهج الدراسية على الساعات الدراسية طبقا للجدول الزمني الدراسي من أجل المساعدة في تطبيق الاستراتيجية، فضلاً عن أن الإدارة المدرسية يتوافر لديها وعي بدرجة كافية لجل تطبيق الاستراتيجية.

(٢) السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير المادة الدراسية؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test لبحث الفروق بين آراء معلمي الرياضيات والعلوم الأبعاد الثلاثةــ بالإضافة إلى الدرجة الكلية والتي يظهر نتائجها الجدول (٨) التالي:

جدول (٨): اختبار (ت) للفروق بين متوسطي درجات معلمي العلوم والرياضيات في الأبعاد الثلاثة للبحث

البعد	معلمي العلوم		معلمي الرياضيات		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
أهمية الإستراتيجية	٢٣.٧١	٥.٩٤	٢٣.٨٠	٥.٧٨	٠.١٢٣	٠.٩٠٢
إمكانية التطبيق	٢٥.٤٢	٧.١١	٢٥.٠٠	٧.٤٠	٠.٤٨٥	٠.٦٢٨
التقبل	١٦.٣٣	٥.١٨	١٦.٣٣	٥.٢٢	٠.٠٠٨	٠.٩٩٤
الدرجة الكلية	٦٥.٤٨	١٥.٦٧	٦٥.١٤	١٦.٥٧	٠.١٧٦	٠.٨٦٠

يتضح من نتائج اختبار (ت) في جدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معلمي العلوم والرياضيات فيما يتعلق بآرائهم حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وهذا يدل على أن كل من معلمي العلوم والرياضيات متفقين في آراءهم حول استخدام الاستراتيجية، من حيث أهميتها وإمكانية تطبيقها وتقبلها، كما أشارت إليه الجداول السابقة.

(٣) السؤال الثالث:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير النوع؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test لبحث الفروق بين المعلمين والمعلمات الأبعاد الثلاثة، بالإضافة إلى الدرجة الكلية والتي يظهر نتائجها الجدول (٩) التالي.

جدول (٩): اختبار (ت) للفروق بين المعلمين والمعلمات في الأبعاد الثلاثة للبحث

البعد	المعلمين		المعلمات		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
أهمية الإستراتيجية	٢٣.٥٨	٦.٠٦	٢٣.٩٤	٥.٦٢	٠.٥٥٠	٠.٥٨٣
إمكانية التطبيق	٢٤.٤١	٧.٦٠	٢٥.٨٣	٦.٩٥	١.٧٣٦	٠.٠٨٤
التقبل	١٦.١٣	٥.٤٩	١٦.٥١	٤.٩٢	٠.٦٤٠	٠.٥٢٣
الدرجة الكلية	٦٤.١٣	١٧.١٠	٦٦.٢٨	١٥.٣٩	١.١٨٠	٠.٢٣٩

يتضح من اختبار (ت) في جدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات في آرائهم حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وهذا يدل على أن كل من المعلمين والمعلمات متفقين في آراءهم حول استخدام استراتيجية المعالجة للكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم، من حيث أهميتها وإمكانية تطبيقها وقبولها.

(٤) السؤال الرابع:

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير الخبرة؟ تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test لبحث الفروق بين آراء المعلمين على اختلاف خبراتهم في الأبعاد الثلاثة، بالإضافة إلى الدرجة الكلية والتي يظهر نتائجها الجدول (١٠) التالي.

جدول (١٠): اختبار (ت) للفروق بين معلمي حسب متغير الخبرة

البعد	٥ سنوات فأكثر		أقل من ٥ سنوات		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأهمية	٢٣.٨٩	٥.٦٢	٢٣.٥٩	٦.١٥	٠.٤٥٦	٠.٦٤٩
التطبيق	٢٥.١٩	٦.٩٢	٢٥.٠٨	٧.٨٤	٠.١٣٤	٠.٨٩٣
التقبل	١٦.٥٠	٥.٠١	١٦.٠٧	٥.٤٧	٠.٧٣٣	٠.٤٦٤
الدرجة الكلية	٦٥.٦٠	١٥.٤٣	٦٤.٧٤	١٧.٤٤	٠.٤٥٩	٠.٦٤٧

يتضح من نتائج اختبار (ت) في جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين ذوي الخبرة ٥ سنوات فأكثر والمعلمين ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات في آرائهم استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وهذا يدل على أن المعلمين على اختلاف مستويات الخبرة لديهم كانوا متفقين في آراءهم حول استخدام الاستراتيجية.

(٥) السؤال الخامس:

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية؟ تم استخدام تحليل التباين (One Way ANOVA) لبحث الفروق بين آراء المعلمين على اختلاف مناطقهم التعليمية؛ والتي تظهر نتائجه في الجدول (١١) التالي:

جدول (١١): تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات العينة تبعاً لمتغير المنطقة التعليمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الأهمية	بين المجموعات	١٣٤.٠٠	٥	٢٦.٨٠	٠.٧٨	٠.٥٦١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٠٧٢٠.٣٢	٣١٢	٣٤.٣٦			
	المجموع	١٠٨٥٤.٣٢	٣١٧				
إمكانية التطبيق	بين المجموعات	٣١٦.١٩	٥	٦٣.٢٣	١.١٩	٠.٣١٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٥٧٦.٥٦	٣١٢	٥٣.١٣			
	المجموع	١٦٨٩٢.٧٥	٣١٧				
التقبل	بين المجموعات	١٧١.٧٩	٥	٣٤.٣٦	١.٢٧	٠.٢٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٤٤٢.٧٢	٣١٢	٢٧.٠٦			
	المجموع	٨٦١٤.٥١	٣١٧				

يتضح من جدول (١١) الذي يوضح نتائج تحليل التباين يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين علي اختلاف مناطقهم التعليمية فيما يتعلق بآرائهم حول إستراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ومن ذلك يستدل على أن هناك اتفاق بين آراء معلمي العلوم والرياضيات على اختلاف المناطق التعليمية التي يعملون فيها وذلك فيما يتعلق بأهمية استخدام استراتيجية المعالجة كمدخل للكشف عن ذوي صعوبات التعلم.

مناقشة النتائج:

كشفت النتائج أن أفراد العينة من معلمي العلوم والرياضيات في المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت يرون أن استخدام استراتيجية المعالجة مدخل مهم للكشف عن ذوي صعوبات التعلم، وأن هناك تقبل بدرجة فوق المتوسط لاستخدام استراتيجية المعالجة وهو مدخل مهم للكشف عن ذوي صعوبات التعلم. وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معلمي العلوم والرياضيات فيما يتعلق بآرائهم حول استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في الكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وأن كل من المعلمين والمعلمات متفقين في آراءهم حول استخدام الاستراتيجية. وأن المعلمين على اختلاف مستويات الخبرة لديهم كانوا متفقين في آراءهم حول استخدام الاستراتيجية. كما أن هناك اتفاق بين آراء المعلمين على اختلاف المناطق التعليمية التي يعملون فيها وذلك فيما يتعلق باستخدام استراتيجية المعالجة كمدخل للكشف عن ذوي صعوبات التعلم.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تقدمه الاستراتيجية من خدمات في الكشف المبكر عن صعوبات التعلم لدى التلاميذ وهم في بداية عهدهم بالحياة التعليمية، حيث أكد (Almalki, 2015 ; (Gina & Adrian, 2016 أن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تعد من أفضل وأنسب الطرق لتحديد مشاكل تعلم الطلاب. وما أشار إليه (رشيد، ٢٠١٦) من أهمية استخدام استراتيجية الاستجابة للمعالجة في التشخيص المبكر للطلبة ذوى صعوبات التعلم، لمنع حدوث إخفاق أكاديمي لدى هؤلاء الطلبة وأنها تزيد من وضوح فئة صعوبات التعلم وتسهم في تقديم إطار تعليمي لهم عبر برامج تعليمية

منظمة. وأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تجعل المتصلين بالتلميذ الذي يعاني من صعوبات في التعلم يعملون على التدخل المبكر لعلاج التلميذ دون انتظار فشله، وظهور الصعوبات، ثم محاولة التدخل المناسب. وأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة ستقلل بشكل كبير عدد الطلاب الذين يمكن تصنيفهم على أنهم ذوي صعوبات تعلم بشكل خاطئ بسبب تحيز عرقي أو ثقافي بسبب الاختلاف اللغوي. وأن التدخلات الأكاديمية أو السلوكية تساهم في الوصول بمستوى قدرة التلميذ إلى أعلى مستوى من خلال اكتساب المهارات المختلفة في القراءة أو الكتابة وبالتالي اكتساب المقدرة على التحصيل الدراسي في بقية المواد الدراسية؛ إذ إن القراءة والكتابة مفتاح باقي المواد ومنها العلوم والرياضيات.

ولذا فقد حظيت استراتيجية الاستجابة للمعالجة باهتمام كبير في السنوات الأخيرة لما لها من أهمية تجاه التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. وأن استراتيجية الاستجابة للمعالجة تساعد على تعزيز عملية صنع القرار في التعليم العام من حيث تقليل إحالات التلاميذ إلي التعليم الخاص. وهذه المميزات يدركها معلمو جميع المواد من الجنسين، وممن لديهم سنوات خدمة طويلة في المجال التعليمي أو حديثي الخبرة، ومن جميع المناطق التعليمية، حيث لم تظهر نتائج التحليل وجود فرق بين هذه الفئات.

كما تنسجم تلك النتائج مع ما أشار إليه الأدب النظري في مجال الدراسة الحالية؛ حيث أشارت إلى إن استراتيجية الاستجابة للمعالجة عملية صممت لمساعدة المدارس للتركيز على التعليم الجيد، بالتزامن مع مراقبة تحسن الطالب. وأنها تستخدم من قبل العاملين في المدرسة والآباء لتعليم التلميذ وتحديد احتياجاته الأكاديمية، ومن هنا كان هناك تقبل للاستراتيجية من قبل الأطراف المتصلة بالطالب. حيث تتفق مع نتائج دراسة (الفرا، ٢٠٠٥) التي توصلت إلى أن الكشف المبكر عن صعوبات التعلم ييسر عملية العلاج لمن يعاني من هذه الصعوبات. ونتائج دراسة (الأنصاري، ٢٠٠٩) التي كشفت عن فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهـــارة تعـــرف الكلمة من حيث التشخيص والعلاج. ونتائج دراسة (محمد، ٢٠١٤) التي أبرزت أهمية الكشف المبكر عن صعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتأكيد أن هذا الكشف

يسهم في التشخيص المبكر، ونتائج دراسة (مصطفى وبلقاسم، ٢٠١٦) التي أكدت ضرورة الكشف المبكر عن هذه الصعوبات. ونتائج دراسة (Armen & Jung, 2016) التي توصلت إلى وجود درجة قبول واستجابة لاستراتيجية الاستجابة للمعالجة أو نموذج التناقض الشديد في التعامل مع الطلبة الذين يعانون بإعاقات التعلم.

غير أن النتائج قد كشفت أن أفراد العينة يرون أن إمكانية استخدام استراتيجية المعالجة كمدخل للكشف عن ذوي صعوبات التعلم، هي دون المتوسط، ولعل ذلك مرجعه إلى وجود بعض القصور في توافر الإمكانات المادية والبشرية فضلاً عن توافر بيئة تعليمية تتوافر فيها المقومات والمتطلبات اللازمة لعملية التطبيق. إذ تتطلب عملية التطبيق توافر إدارة تعليمية على المستويات المختلفة تؤمن بأهمية الاستراتيجية وقضية علاج صعوبات التعلم بصفة عامة عند التلاميذ، وكذلك وجود تعاون بين الأسرة والمدرسة، فضلاً عن تدريب جيد لطاقم العاملين في المدرسة على استخدام هذه الاستراتيجية بشكل جيد، والتدريب على تقييم أداء الطالب وتحسنه.

التوصيات والمقترحات:

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

١. تبني وزارة التربية بدولة الكويت هذه الاستراتيجية كمدخل مهم للكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم في مرحلتى الروضة والمرحلة الإبتدائية.
٢. العمل على نشر الثقافة والوعي حول الاهتمام بقضية ذوي صعوبات التعلم خاصة لدى العاملين في المجال التربوي، سواء على المستوى القيادي الإداري أو العمل التدريسي في الواقع المدرسي.
٣. ضرورة توفير الدعم الإداري والفني من قبل المختصين في وزارة التربية لتطبيق هذه الاستراتيجية.
٤. وضع آلية من قبل القيادات في وزارة التربية وفي المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى للتأكيد على جوانب التعاون بين تلك المؤسسات لاستخدام الاستراتيجية في الكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم.

٥. ضرورة تدريب العاملين في المؤسسات المتصلة بالعمل مع هذه الفئة على استخدام الاستراتيجية وتطبيقها في الواقع.
٦. توفير البنية التحتية اللازمة للبيئة التعليمية المناسبة لهذه الفئة من الطلبة.
٧. ضرورة تحديد مسارات ومجالات التعاون بين كل من المدرسة والأسرة في استخدام الاستراتيجية للكشف عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٨. إجراء دراسة مستقبلية تجريبية حول تطبيق استراتيجية الاستجابة للتدخل في الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الإبتدائية بدولة الكويت ومحاولة الكشف عن مدى تحسن التحصيل للتلاميذ في مادتي العلوم والرياضيات. حيث أن صعوبات القراءة "الدسليكسيا"وصعوبات الرياضيات "دسكالكوليا" لها تأثير مباشر في إدراك التلاميذ للمفاهيم العلمية لمادة العلوم.

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أحمد أحمد عواد (٢٠٠٨). **صعوبات التعلم**. عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

أبو القاسم، فردوس جبريل (٢٠٠٦). دراسة فاعلية برنامج صعوبات التعلم المطبق في مدارس تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية، "النمو بين المعوقات والطموحات، والرؤى المستقبلية"، **المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم بالرياض**.

أبو زيتون، جمال والناطور، ميادة محمد (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية والتحصيل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة دمشق، ٧(١).

أبو شعيرة، محمد (٢٠١٥). صعوبات التعلم ونظرية الاستجابة للمعالجة، **مجلة المعرفة**، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، العدد ٢٤٠، يوليو.

الأنصاري، علي محمد (٢٠٠٩). مدى فاعلية نموذج الاستجابة للتدخل في تنمية مهارة تعرف الكلمة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

البتال، زيد محمد (٢٠٠١). استخدام أساليب التفاوت بين القدرات العقلية والتحصيل الأكاديمي في تعرف صعوبات التعلم لدى الأطفال. **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١٥(٥٨).

البيلاوي، إيهاب وعبد الحميد، أشرف محمد (٢٠٠٢). **الإرشاد النفسي المدرسي**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

البيلي، محمد (١٩٩١). صعوبات التعلم في مدارس المرحلة الإبتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، العدد (٧).

الجرجاوي، زياد علي والهمص، عبد الفتاح عبد الغني (٢٠١٤). الأسباب والعوامل الرئيسة المؤدية إلى صعوبات التعلم عند الأطفال في المدارس الإبتدائية. **ورقة مقدمة لليوم الدراسي بعنوان صعوبات التعلم مشكلات وحلول**، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠١٤/٥/٦.

جمعه، محمد السيد (٢٠٠٥). العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة اللغو الإنجليزية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

جمعية كيان لذوي الإعاقة موقع إلكتروني (٢٠١١). مكونات نظرية الاستجابة للمعالجة لصعوبات التعلم. مسترجع من الموقع www.kenanaonline.com/ users/ kayanegypt/posts /2212، تاريخ الدخول ٢٠١٨/١/٢٥.

الخطيب، جمال والحديد، منى (٢٠٠٤). **التدخل المبكر: التربية الخاصة في الطفولة المبكرة**. ط٢، عمان، الأردن: دار الفكر.

رشيد، زياد (٢٠١٦). نموذج الاستجابة للتدخل لذوي صعوبات التعلم: آليات التحديد والتشخيص، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية الخاصين بصعوبات التعلم**، العددين (١٧، ١٨) مارس.

الزيات، فتحي مصطفي (٢٠٠٦). القيمة التنبؤية لتحديد وتشخيص صعوبات التعلم بين نماذج التحليل الكمي ونماذج التحليل الكيفي، **المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم**، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩-٢٢ نوفمبر.

الزياد، محمد (٢٠٠٤). **الصعوبة التعلمية في الطفولة المبكرة الكشف والتدخل المبكرين**. الكرمة.

سالم، ياسر (١٩٨٨). دراسة تطوير اختبار لتشخيص صعوبات التعلم لدى التلاميذ الأردنيين في المرحلة الإبتدائية. **مجلة دراسات**، الجامعة الأردنية، عمان، ١٥(٨).

السيد، إبراهيم (2003). مدى شيوع صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتفوقين عقليًا من تلاميذ الصف الثاني بدولة الكويت .الكويت.

طيبة، نادية جميل (٢٠٠٧). عمليات الكشف المبكر عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؛ استخدام طريقة الاستجابة للتدخل، **المؤتمر الرابع لإعاقات النمو**، جدة.

عثمان، سيد أحمد (٢٠٠٥). **صعوبات التعلم**. ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٢). **صعوبات التعلم**. ط٣، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

عمار، رنا سام (٢٠١٦). أساليب التفكير المفضلة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم والطلاب العاديين وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق

الفاعوري، أيهم علي (٢٠١٠). دراسة أساليب التفكير السائدة لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

الفرا، إسماعيل صالح (٢٠٠٥). التشخيص المبكر لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة من وجهة نظر التربية الخاصة. **دراسة مقدمة إلى مؤتمر التربية الخاصة العربي، ٢٦-٢٠٠٥/٤/٢٧**، كلية التربية، الجامعى الأردنية.

القبطان، جنان عبد اللطيف عبد الله (٢٠١١). بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم، جامعة نزوى.

محمد، برو (٢٠١٤). صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، العدد، ١٥، الجزائر.

مراكب، مفيدة (٢٠١٠). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية نموذج صعوبات القراءة – مقاربة معرفية تربوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

مصطفى، منصوري وبلقاسم، كحلول (٢٠١٦). صعوبات التعلم الأكاديمية لدى التلاميذ الذي التحقوا بالمدرسة قبل سن التمدرس. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، الجزائر، ٣(١)، ٤٩-٧٠.

المطيري، مصلح بن رشيد (٢٠٠٩). حق الاستجابة للتدخل في صعوبات التعلم والقابلين للتعلم، المملكة العربية السعودية، (جريدة الرياض)، العدد ٤٩٣١، ١١ مايو ٢٠٠٩.

موقع أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة –gulf kids.com/ar/index

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Almalki, Nabil (2005). Response to intervention for young children with mild, Moderate/ severe cognitive disabilities: Literature Review, **Journal of International Education Research,** V. 11, N. 1 , First Quarter, 2015.

Armen, D. & Jung, A. (2016). Response to intervention vs. Severe Discrepancy Model: Identification of students with specific learning disabilities, **The Journal of Special Education**, Vol.5 (1).

Bender,W. & Shores, C. & Council for Exceptional Childern , A. A (2007). **Response to intervention: A practical guide for every teacher**. Thousand Oak s , C A: Corwin press.

Cortiella, Candace (2007). **Response to intervention, An Emerging Method for LD Identification,** Schwab Learning http//www.schwablearning. org/articles.aspx2 r=840.

Fuchs, D. & Stecker , P. M (2010). The "blurring "of special education in a new continuum of general education placement and services. **Exceptional Children**.76 (3), 301 - 323.

Gina, A. & Adrian, J. (2016). Response to intervention vs. Severe Discrepancy Model: Identification of students with Specific Learning Disabilities**, The Journal of Special Education**, Vol. 5 (1). June , 2016.

Hoover, J. J. (2010). Special education eligibility decision making in response to intervention models. **Theory into Practice**, 49 (4), 289-296.

Lowry, Pamela, E. (2013). **Application of (RTI) model in learning disability diagnosis: Perceptions of Current Practices by New Jersey.** Special Education Administrators, Georgian Court University , JAASEP , Spring / Summer 2013.

National Association of State Directors of Special Education (NASDSE) (2005**). Response to intervention: policy considerations and implementation.Alexandria** , VA: NASDSE, inc.

O'Connor, R. E & Sanchez,V. (2011). **Responsiveness to intervention models for reducing reading difficulties and identifying learning disability**. In Kauffman. J.M. & Hallahan. D. P. (Eds), Hand book of special education, (pp.123.133), New York , NY: Routledge.

Rachel & chidsey & steege (2010). **Response to intervention principles and strategies for effective practice**, Second Edition.New York. p79.

Siobhan.Hudson.(2010). **Improving Basic Math Skills Using Technology.** Saint Xavier University. Chicago.